وقالت له فارقك ما كنت أول من انتقاله الى من النور
الذي معك ونوى ليلة حمله وهي ليلة الجمعة
من رجب في السماء والارض ان النور المكنون الذي
منه محمد يستقر الليلة في بطن امنة ويخرج للناس
بشيرا ونذيرا وامر رضوان ان يفتح باب الفردوس
ونطق كل دابة لقريش تلك الليلة وقالت حمل
بمحمد ورب الكعبة وهو امام الدنيا وسراج
اهلها ولم يبق سرير لملك من ملوك الارض
الا واصبح منكوسا واصبح كل ملك اخرس لا
ينطق يومه ذلك ومرت وحوش المشرق الى
وحوش المغرب تبشرها به وكذا بشر ما في البحار
بعضها بعضا ورأت أمه بين النوم واليقظة
قائلا يقول لها اشعرت انك حملت بسيد هذه الامة

ونبيها ورأت مرات عدة انه خرج منها نور اضاء له
المشرق والمغرب ولما مضى لحملها ستة اشهر اتاها
آت في منامها فركضها برجله واخبرها بانها
حملت بسيد العالمين وانها تسميه محمدا وانها
تكتم شأنها وفي رواية انها وجدت له اعظم الثقل
والروايات المشهورة انها لم تجد من ذلك شيأ وجمع
بان الولي في اول الحمل والاخرى في آخره ليقع مخالفة
المعتاد فيهما حتى يعلم ان كل امور صلى الله عليه وسلم
خارقة للعادات وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم
بكرها وحرى لا وجمع بانه يحتمل انها اسقطت قبله
وفي رواية وهي الاشهر ان اباه مات وهي حامل به اكثر
من تسعة اشهر والاصح خلافها ولم تزل امه صلى الله
عليه وسلم ترى وهي حامل به ما يدل على عظم قدره مما
تواترت الاخبار بنقله من الكرامات والآيات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)